مثل الناظر او كاتب رسائل الغرام ؛ أي أن في تصويره من النقد المبطن كما في تصوير الآخرين . ومن مجرى النكات الخاصة والأشعار العامة قليلاً ، ثم من التعاريف المسلية للعدو وللخطط المضحكة من أجل شن هجوم مشترك ، وإدماج مدرسة (كصبي) ومدرسة (كناظر) مع المنزل ، يبرز سؤال واحد بسيط ؛ هل يدرك أودن انه لا يوجدفرق بين رجل الفضاء والعدو ، ام لا ؟ إذ أن كليهما يشترك في المزاج ذاته ، الفجاجة ذاتها ، والعجز ذاته . وتوحي قمة اليوميات بأن أودن يدرك ذلك ؛ اذ أن آخر ما يكتشفه الفضائي :

١ ـ قوة الخصم هي وظيفة مقاومتنا نحن ،

٢ ـ ولذلك فان الطريقة الوحيدة الكفيلة بتدميره ـ تدميراً ذاتياً ، هي التضحية بهذه المقاومة كلياً ، وتحجيمه إلى وضع امرىء يحاول السير على سطح أملس .

٣ ـ الإخضاع أو الفتح يمكن أن ينبثق فقط من خلال الاتحاد بالفاتح ، او الاحتكاك به »[٢٢] .

ويكمن الغموض ، من جهة ثانية ، في استخدام مجاز الفضائي . إذ انه ربما يشير الى الفكرة الفرويدية التي ترى ان الفعل الجنسي يمكن ان يظهر في الاحلام بشكل عملية طيران ؛ ويقدم لنا المجلد السابق للقصائد نماذج للعداوة والتحاقد في